

## قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر

أ/ عمر مناصرية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

## ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب القراءة للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي، ولهذا الغرض قام الباحث بتطوير أداة للتحليل تكونت من أربع فئات رئيسية للقيم التي تحملها العولمة اعتمادا على نموذجي أنجلهارت وشوارتز للقيم، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة. وكشفت الدراسة عن هيمنة قيم التعبير عن الذات والانفتاح على التغيير وتجاوز الذات على مناهج القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي، في حين كانت قيم العقلانية العلمانية ضعيفة جدا. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام أكثر بالقيم الدينية والقيم الخاصة بالعائلة الجزائرية والتي لم تظهر بشكل كبير في الكتب عينة الدراسة.

**Abstract:**

This study aimed to explore the values of globalization embedded in Algerian curriculum. The sample of the study consists of readings of classbooks of third, fourth and fifth grades in Algerian primary schools. The researcher develops a special categorization as a tool to analyze the content of the books. This tool consisted of four domains, based on *injlert* and *shwartz* values model. The validity of the tool and reliability of the analysis are taken into consideration. The study reveals the dominance of the values of self-expression and openness to change and self-transcendence, while the values of secular rationality are found to be severely lacking. The study recommends the necessity of taking more care of the religious and Algerian-family-related values.

**مقدمة:**

تشكل العولمة ظاهرة ملفتة في مسار التطور الإنساني بشكل عام، حيث تمثل درجة من التقدم المتسارع على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد ساعد على ذلك تطور تقنيات الإعلام والاتصال، وبروز الجانب الاقتصادي للعولمة كأحد الجوانب ذات الأهمية الكبرى.

ويستخدم مصطلح العولمة للإشارة إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية المعقدة، فهي تعني "تضاؤل الحدود الاقتصادية والتزايد المضطرد في التبادل الدولي والاندماج الدولي، وكنتيجة لتوسع التجارة الدولية، فإن الدول والأفراد يكتشفون اعتمادا متزايدا على بعضهم البعض، سياسيا واقتصاديا.<sup>1</sup>

كما تشير العولمة إلى " ظهور مجموعة من العمليات المرتبطة بالانتقال السريع للأفكار والسلع والبشر حول العالم، مما أدى إلى تحول جذري في العلاقات بين الأفراد والجماعات عبر الحدود الوطنية، مدفوعا بشكل كبير من خلال التقدم الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال"<sup>2</sup>، كما تشير أيضا إلى " مسعى إزالة الحدود والموانع بين الدول للسماح بحرية انتقال الأفكار والثقافات و الأموال والسلع من دون قيود ترضها السيادة الوطنية أو الخصوصيات القومية"<sup>3</sup> ومن أهم مميزات العولمة، التسارع المضطرد في التقدم التكنولوجي والمعلوماتي أو ما يسمى بمجتمع المعرفة، حيث أصبحت الأفكار والمعارف توظف كسلع<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Amy Stuart walls & all, **Globalization and Educational Change**, in Extending Educational Change, 2005, p 42-68

<sup>2</sup> Fazal Rzvi , **Rethinking Educational Aims in an Era of Globalization**, Changing Education – Leadership, Innovation and Development in a Globalising, Asia Pacific 2008 , p 63-91

<sup>3</sup> إبراهيم أبراش، في عصر العولمة تتجدد تساؤلات عصر النهضة، العرب وتحديات العولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 337، مارس 2007، ص 10

<sup>4</sup> Joke Voogt & Natalie Pareja Roblin, **A comparative analysis of international frameworks for 21st century competences: Implications for national curriculum policies** Journal curriculum, vol. 44, NO. 3, , 2012, p300

وقد أفرزت هذه الظاهرة العديد من التغيرات التي طالت الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم، منها بروز سياسات تربوية عولمية أكثر تأثيراً من العوامل السياسية المحلية، مما أدى إلى مزيد من التوحيد بين هذه الأنظمة سواء من حيث المستويات التعليمية والشهادات، أو حتى المحتويات والعمليات. وهو ما ظهر بشكل واضح في قيام العديد من الدول بإصلاحات لأنظمتها التربوية خاصة مع بداية الألفية الجديدة.

وتعتبر الدول النامية في المركز من هذا التأثير، حيث تقوم المؤسسات الدولية بدور ضاغط على السياسات التربوية من خلال القروض والمساعدات والمنح. و يرى فازال ريزفي (Fazal Rzvi) أن الدول النامية أصبحت مكرهة في هذا الوضع، من خلال المنظمات الدولية التي تقدم لها المساعدات والمنح والقروض، للأخذ في الحسبان ما تزعم على أنه ضرورات الاقتصاد العالمي، كما كشف أن منظمة كمنظمة التعاون والتنمية OECD\* باعتبارها موقعا تقليديا لتبادل الأفكار التربوية، أصبحت في حد ذاتها لاعبا سياسيا مؤثرا وموجها للدول الأعضاء ولدول أخرى نحو تحديد أيديولوجي مسبق للعولمة ولتأثيراتها التربوية.<sup>1</sup>

وهو نفس ما يذهب إليه وليامس (L. Williams) من أن العولمة مارست تأثيرا قويا على الدول النامية من خلال المبادئ الثلاث التي تستخدمها النيوليبرالية\* وهي اللامركزية، والخصوصية و دفع الرسوم<sup>2</sup>. وترى ليندا كيشولم ( Linda

\* منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أنشأت في 1961، تتكون من 34 دولة.

1 Fazal RIZVI, Op Cit, p 63-91

\* مصطلح صيغ في 1938 من طرف الكسندر روستو يعني الاقتصاد الذي يعتمد على الخصوصية والتجارة الحرة، والأسواق المفتوحة، وتقليل الإنفاق الحكومي، من أجل تعزيز القطاع الخاص.

2 Letitia Williams, **Globalisation of Education Policy: Its Effects on Developing Countries**, in *Globalisation Policy and Comparative Research: Discourses of Globalisation*, Springer Science + Bussiness Media B.V. 2009, p88

(Chisholm) أن المانحين الدوليين\* مارسوا تأثيرا كبيرا على تغيير المناهج التعليمية في الدول النامية، فيما يتعلق بتأسيس التعليم المتمركز على المتعلم<sup>1</sup> وهو ما تشير إليه الدراسات الدولية ذات الصلة، من أن التغيرات الخارجية، التي تقودها (العولمة)، كالتغيرات في التكنولوجيا، العلوم، المجتمع، والأخلاق، لها تأثير مباشر على صناعة المناهج.<sup>2</sup>

هنا تبرز إشكالية كبيرة بالنسبة للدول النامية، إذ لا شك أن هذه الدول تسعى إلى الحفاظ على هويتها الثقافية من خلال التربية، وفي نفس الوقت تتعرض لضغوطات كبيرة من أجل التكيف مع التغيرات الدولية المتعلقة بالتكنولوجيا والقيم والثقافة، إذ تسعى العديد من البلدان إلى تطوير تنافسية عالمية قوية من خلال التعليم، في الوقت نفسه الذي تحاول فيه التأكيد على هويتها الإثنية من خلال المناهج الوطنية إعدادا للعولمة.<sup>3</sup> كما تبرز إشكالية القيم وموقعها ضمن التربية عموما وفي المناهج التعليمية خصوصا كأحد أهم الإشكاليات التي تواجه الدول باعتبار أن تدريس القيم ومحاولة نقلها إلى الأجيال يمثل "الحلقة الوسيطة بين التعليم والثقافة"<sup>4</sup>، وفيما يتعلق بالجزائر فإن هذه الإشكالية تبرز بوضوح في القانون التوجيهي للتربية، فهو يحدد عنصرين رئيسيين في عملية الإصلاح الذي تم، وهما "العنصر الوطني متمثلا في ظهور التعددية السياسية، وترك

\* دول تقوم بتقديم مساعدات مالية طوعية لدول أخرى يكون هدفها إنسانيا في الظاهر غير أنها تحمل أهدافا أخرى كالحصول على الولاء العسكري.

1 Linda Chisholm & Ramon Leyendecker, **Curriculum reform in post-1990s sub-Saharan Africa**, International Journal of Educational Development 28 (2008), p 198

2 Mostafa Ranai et al, **Challenges rooted in curriculum globalization**, Procedia - Social and Behavioral Sciences 46 (2012), p 4569

3 Kyunghye So, Jungyun Kim, Sunyoung Lee, **The formation of the South Korean identity through national curriculum in the South Korean historical context: Conflicts and challenges**, International Journal of Educational Development 32 (2012), p800

4 Santiago Nieto Martín, **Education in Values Through Children's Literature. A Reflection on Some Empirical Data**, Globalisation, Comparative Education and Policy Research, v 12, 2009, p 65

الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي لاقتصاد السوق، وعلى المستوى الدولي، فيمكن إجماله في عولمة الاقتصاد، وفي التطور المتسارع للمعارف العلمية التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال<sup>1</sup> إن إشكالية الحفاظ على الهوية وعلى القيم في عالم معولم، تزداد بشكل خاص في المراحل التعليمية الأولى، كالمرحلة الابتدائية، نظرا لطبيعة الطفل في هذه المرحلة، فهو يحتاج إلى القيم أكثر منه إلى المعارف لوحدها، ويحدد القانون التوجيهي للتربية في مادته (45) أهداف هذه المرحلة بالنسبة للتلاميذ في "تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك، والتشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع"<sup>2</sup>.

غير أن ملاحظة هذا التأثير للعولمة، على القيم التي تحملها المناهج التعليمية صعب للغاية، إذ في حين تبرز إشكالية العولمة بشكل كبير في الخطاب التربوي الرسمي العام، فإنها تصبح متخفية عند النزول إلى المستويات التعليمية الأدنى، وتكاد تتخفى عند النظر إلى المناهج التعليمية وإلى الكتاب المدرسي بشكل خاص. ولذا فإنه من الصعب ملاحظة كيفية تحول المناهج الوطنية في استجابتها للعولمة، وكما يلاحظ نوال غوغ (Noel Gough) "فإن كيفية تغير المناهج في استجابتها لبرامج إعادة الهيكلة الجديدة بسبب العولمة، يبقى سؤالاً مفتوحاً جداً"<sup>3</sup>، حيث لم تتحدد بعد علاقة العولمة بالمناهج بصورة واضحة.

### مشكلة الدراسة:

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية، الجزائر، جانفي 2008، ص ص 42-43

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 77

<sup>3</sup>Noel Gough, *Globalization and school curriculum change*, J. Education Policy, 1999, VOL14, NO1,2010, p 75

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة في المرحلة الابتدائية، نظرا لما لهذه المادة من أهمية كبيرة، على صعيد نقل القيم المرغوبة من طرف المجتمع واستبعاد القيم غير المرغوبة. وتبرز إشكالية الدراسة في السؤال التالي: ما أهم قيم العولمة المضمنة في المناهج التعليمية الجزائرية، من خلال كتب القراءة للسنوات الثلاث الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي، وهي السنة الثالثة والرابعة والخامسة؟

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر؟
- كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي حسب أبعاد الدراسة؟
- كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة حسب السنة الدراسية؟

### أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم القيم التي تحملها العولمة معها والتي تتجه إلى تعميمها عالميا.
- التعرف على أهم قيم العولمة المضمنة في كتاب القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي، وهي الصف الثالث والرابع، والخامس.
- التعرف على الاختلافات الموجودة في قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي بحسب أبعاد القيم المعتمدة في الدراسة.

- التعرف على الاختلافات الموجودة في قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي بحسب سنة الدراسة.  
أهمية الدراسة:

- إتاحة الفرصة لكل الأطراف التربوية لوعي الأهداف والغايات التي تم تضمينها في مناهجنا الدراسية وكيفية تعاملها مع العولمة ، مما يزيد من قدرة المعلمين والمتعلمين على التعامل الإيجابي مع ظاهرة العولمة وأهدافها التي أصبحت تحدث في القسم والحجرة الدراسية.
- التعرف على الشخصية القاعدية التي جاء الخطاب التربوي لتشكيلها وتفعيلها، ومدى مساهمة العولمة في تحديد خصائصها، مما يزيد من وعي مختلف الأطراف التربوية بنمط الشخصية المرغوب تشكيله.
- كشف النقاب عن طريقة استجابة المناهج التربوية الجزائرية للعولمة ، خاصة منها مناهج القراءة باعتبارها نشاطا أساسيا في مرحلة التعليم الابتدائي ، ومدى إمكانية الاستفادة منها، وليس فقط الخضوع لها.

#### حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة على تحليل قيم العولمة المضمنة في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي، وهي الصف الثالث والرابع، والخامس الابتدائي، وذلك من خلال تحليل محتوى هذه الكتب باعتبار مادة القراءة من أهم المواد التي ينبني عليها تشكيل الشخصية والقيم الواجب تمثلها من قبلها.
- تقتصر الدراسة على المرحلة الابتدائية، نظرا لأهميتها سواء بالنسبة للإنسان بشكل عام، حيث تبنى عليها شخصيته بحسب ما تذهب إليه مجمل النظريات والبحوث النفسية، أو بالنسبة للنظام التربوي ككل، باعتبار المرحلة الابتدائية أنسب المراحل لبث القيم والاتجاهات والمبادئ، وتشكيل الشخصية القاعدية المرغوب فيها من قبل المجتمع.

- تقتصر الدراسة على تحليل نصوص القراءة، دون غيرها من النصوص كالرسوم المرفقة، أو الأناشيد ، أو الأنشطة المرتبطة بالنص.

### مصطلحات الدراسة:

#### العولمة:

تعني العولمة " الاشتراك بالعضوية والتبعية لمنظومة اتفاق وتلاق معلن بين أبعاد ومستويات فكرية وعلمية وثقافية وتربوية أساسية تفضي بالضرورة إلى سلوكيات تربوية متشابهة ومتكافئة، ويكون من شأنها التفاعل الناجح مع أنماط العيش المدني ( الكوني) في كل مكان، كما تعني الالتزام بقبول المستجدات التربوية اللازمة لتنفيذ وضمان سلامة الجوهر الأساسي للعولمة ومغزاه ، على أن يضمن الاتفاق على المعايير التربوية العالمية مساحة كافية للحرية والوطنية أو القومية وممارسة الهوية الذاتية"<sup>1</sup>

#### المناهج التعليمية:

يعرف برنت Print المنهاج على أنه " كل الفرص التعليمية المخططة والمقدمة من طرف النظام التربوي، وخبرات المتعلمين التي يتم مواجهتها عند تنفيذ المناهج، وهذا يتضمن الأنشطة التي يقوم المربون بوضعها للمتعلمين والتي تظهر دائماً في شكل وثيقة مكتوبة<sup>2</sup> وتركز الدراسة الحالية، على المناهج التعليمية كمحتوى تعليمي كما هو محدد في الكتب المدرسية الرسمية.

#### القيم:

يعرفها كلوكهوهن، على أنها : " تصور صريح ، أو ضمنى، يميز فردا ، أو يخص جماعة، من حيث ما هو مرغوب فيه ، والذي يؤثر على الاختيار مما

<sup>1</sup> - عبد الله احمد، علم النفس التربوي وتحديات عصر العولمة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008 ، ص 11

<sup>2</sup> Maree Gosper and Dirk Ifenthaler, *Curriculum Design for the Twenty-First Century* in Curriculum models for the Twenty-First Century Using Learning Technologies in Higher Education, Springer, New York Heidelberg Dordrecht London , p2



هو متاح من الطرق ووسائل وغايات العمل" <sup>1</sup> كما يعرفها شوارتز على أنها :  
 " الأهداف المرغوبة والقابلة للتغير والتي تتفاوت في أهميتها وتعمل كمبادئ  
 توجيهية في حياة الفرد أو المجتمع" <sup>2</sup>

نموذج أنجلهارت للقيم : هو نموذج تم فيه مسح عينات من أكثر من 75 % من  
 المجتمعات العالمية من خلال الاستبيان العالمي للقيم، وقد توصل فيه إلى أن  
 مجتمعات ما بعد الحداثة تتجه نحو التأكيد على قيم العقلانية العلمانية values  
 secular-rational والتعبير عن الذات self-expression ، بينما تتجه المجتمعات  
 التقليدية إلى التركيز على قيم التقليد traditional values والبقاء survival .

نموذج شوارتز للقيم : هو نموذج للقيم تم فيه تصنيف القيم الإنسانية إلى بعدين  
 أساسيين هما بعد الانفتاح على التغير openness to change في مقابل  
 المحافظة conservatism، وبعد تجاوز الذات self-transcendent في مقابل تعزيز  
 الذات self-enhancement، وقد أكدت العديد من الدراسات صحة هذا التصنيف  
 للقيم على عينة من أكثر من 50 دولة، كما أكدت الدراسات تمتع مجتمعات ما  
 بعد الحداثة بقيم الانفتاح على التغير وتجاوز الذات، في مقابل قيم المحافظة  
 وتعزيز الذات عند المجتمعات التقليدية.

الدراسات السابقة:

### 1-الدراسات العربية:

-دراسة ( عبد الرحمن بن سليمان الطريفي 2005) بعنوان "الأولويات  
 التربوية في عصر العولمة" <sup>3</sup> حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة

<sup>1</sup> Michael D. Hills, Kluckhohn and Strodtbeck's Values Orientation Theory, Online Readings in Psychology and Culture, Unit 4, 2002, p 2

<sup>2</sup> Julie Anne Lee et all, Schwartz Values Clusters in the United States and China, Journal of Cross-Cultural Psychology 42(2),p 234

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن سليمان الطريفي ، الأولويات التربوية في عصر العولمة ، تم السحب يوم 2009/01/14 من موقع  
[www.gesten.org.sa/default.asp?pageno](http://www.gesten.org.sa/default.asp?pageno)

المتشكلة حول العولمة لدى عينة من منسوبي الجامعة أساتذة وطلاب وقد طور لهذا الغرض أداة تناولت مفهوم العولمة. وعرضت الأداة المكونة من اثنتين وأربعين فقرة على مجموعة من المحكمين ثم أجريت دراسة استطلاعية على (121) فرد من أساتذة وطلاب الجامعة بغرض التحقق من صدق وثبات الأداة بعد ذلك تم إجراء الدراسة النهائية على عينة قوامها (318) فردا من أساتذة الجامعة وطلابها. وقد بينت النتائج اتفاق العينة في ترتيبهم لمفاهيم العولمة وأهدافها وأسبابها وآثارها وأساليبها وطرق مواجهتها والتعامل معها ولم توجد الفروق بين مجموعات العينة إلا عند ترتيبهم للأسباب والآثار.

-دراسة صالح بن علي أبو عرّاد: "النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة"<sup>1</sup>

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على ماهية وحقيقة العولمة و أهم معالمها . وتعرّف الكيفية التي يمكن - من خلالها - للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية تأكيد الهوية الإسلامية . وتسليط الضوء على أهم المقترحات الكفيلة بتطوير هذا النظام في ظل تحديات العولمة المعاصرة ؟

ومن خلال الإجابة على تساؤلات البحث تم التوصل إلى عددٍ من التوصيات التي منها :

ضرورة التمسك التام بالهوية الإسلامية المُميزة التي ينفرد بها النظام التعليمي في المملكة عن غيره من الأنظمة التعليمية المُعاصرة . و تنمية الوعي الإسلامي الصحيح والمتفاعل إيجابياً مع المعطيات الحضارية التي أفرزتها العولمة في شتى المجالات العلمية والتقنية وغيرها.

<sup>1</sup> صالح بن علي أبو عرّاد، النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة، تم السحب يوم 2009/01/14 www.gesten.org.sa/default.asp?pageno

-دراسة ( السيد عبد العزيز البهواش ، 2000م ) ، بعنوان ( التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة<sup>1</sup> .

وقد استهدفت الدراسة طرح مجموعة من القضايا المرتبطة بماهية العولمة وحقيقتها وتأثيراتها على الشخصية المصرية ، والوقوف على آليات التعليم لتفعيل هذه الشخصية ، بما يُساعدها على مواجهة تحديات العولمة ، والتفاعل معها . وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة انتهاج سياسة تعليمية قوامها:

- المحافظة على الذاتية الثقافية للمجتمع المصري .
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة في مناهج التعليم .
- تغيير طرق التعليم التي تقوم على التلقين تغييراً جذرياً .
- إنتاج مناهج تعليمية جديدة .

أما الدراسات التي تناولت موضوع القيم، فهي كثيرة جداً، ومنها :

-دراسة (نصر محمد مقابلة وزيات د علي البشائرة2007) بعنوان (القيم المضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن)<sup>2</sup> وقد هدفت الدراسة إلى تعرف القيم المقترح تضمينها في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن واستقصاء القيم المضمنة فيها، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع هذه الكتب المعتمدة للعام الدراسي 2004/2005 ، وقد أعد الباحثان تصنيفاً خاصاً لتحليل محتوى هذه الكتب بوصفها أداة للدراسة تكونت من عشرة مجالات، وقد احتوى كل مجال على عدد من القيم الفرعية، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها.

<sup>1</sup> السيد عبد العزيز البهواش ، التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة. تم السحب يوم 14/01/2009

من موقع [www.gesten.org.sa/default.asp?pageno](http://www.gesten.org.sa/default.asp?pageno)

<sup>2</sup> نصر محمد مقابلة، وزيد علي البشائرة، القيم المضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 8، عدد4 ديسمبر، 2007، ص 92-116

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة، هو مجموع هذه القيم بلغ 49 قيمة، بواقع 411 تكراراً، وكانت القيم الأعلى تكراراً: قيم النظافة المنتمية للمجال البيئي، وقيمتي احترام وتقدير الآخرين والتعاون المنتميتين للمجال الاجتماعي، وقيمتي العبادة ومكارم الأخلاق المنتميتين للمجال الديني، وقيمة حب الوطن المنتمية للمجال الوطني.

-دراسة (قاسم محمد محمود خزعلي، 2011) بعنوان : (القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المناهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن) <sup>1</sup> وقد هدفت الدراسة إلى تحليل المناهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، من أجل الكشف عن القيم الإسلامية المضمنة في نتاجاته التربوية، وتكونت عينة الدراسة من المناهج الوطني التفاعلي ، كتاب أنشطة الطفل، وقد استخدم الباحث ثلاث مناهج ، هي المنهج البنائي، وأسلوب حلقة البحث، ومنهج تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن النتاجات التربوية في المناهج الوطني التفاعلي قد تضمنت 42 قيمة إسلامية، وقد كانت تكرارات جميع هذه القيم أقل من المتوسط.

-دراسة (خالد عطية السعودي 2012 ) بعنوان: (صورة الآخر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية) <sup>2</sup> وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة

<sup>1</sup> قاسم محمد محمود خزعلي ، القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المناهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11، عدد 4 ديسمبر، 2011، ص 200-230

<sup>2</sup> خالد عطية السعودي ، صورة الآخر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، عدد 3، سبتمبر 2012، ص 532-558

بصورة الآخر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من كتب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر، واستخدم الباحث المنهج البنائي، ومنهج تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، هو أن التكرارات المتعلقة بصورة الآخر بلغت 1488 تكراراً، كان أكثرها تكراراً مجال الألفاظ المتعلقة بالآخر ( 500)، ثم مجال قيم التعامل مع الآخر ( 394) تكراراً، ثم مجال أبعاد صورة الآخر ( 265) تكراراً، ثم مجال الرموز المتعلقة بالآخر (217) في حين كان أقلها وروداً مجال الأحكام الشرعية المتعلقة بالآخر (58) تكراراً.

## 2-الدراسات الأجنبية :

دراسة ( سو K. so وآخرون 2013) بعنوان: ( فكرة الكونية في المنهاج الوطني الكوري)<sup>1</sup> وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية انعكاس المنظور الكوسموبوليتاني في المناهج الوطنية الكورية، وذلك من خلال جانبيين أساسيين هما: السياسات المتعلقة بالمناهج الوطنية الكورية، ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وتكونت العينة من وثائق المنهاج الوطني العام، ومنهاج الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية، من الصف الأول حتى العاشر، حيث بلغ عدد صفحات العينة 350 صفحة، والتي تمت مراجعتها في سنوات 1997، 2007، 2009، أما وحدة التحليل فقد كانت الكلمة والفكرة، و تكونت فئة التحليل من ثلاث فئات هي المواطنة العالمية، واحترام حقوق الإنسان والمساواة، والمشاركة، وتوصلت الدراسة، فيما يتعلق بانعكاس المنظور الكوني في السياسة التربوية الكورية إلى أن هناك خمس جوانب أساسية برزت في السياسة التربوية الكورية كانعكاس

<sup>1</sup> Kyunghye So& all, *The idea of cosmopolitanism in Korea's national curriculum*, Asia Pacific Journal of Education, 2013, p 1-14

لفكرة الكونية، وهي أولاً: التأكيد على القيم الكونية كهدف أساسي للمناهج الوطني، حيث تم استبدال هدف تحقيق المواطنة الديمقراطية، باكتساب خصائص ومواقف المواطنة العولمية، وثانياً تعزيز اللغات الأجنبية، وثالثاً: فهم وتقبل الاختلافات الثقافية، ورابعاً: التركيز على التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، وخامساً: التركيز على حقوق الإنسان كقيمة أساسية من قيم المواطنة العالمية، بغض النظر عن الهويات الوطنية. أما فيما يتعلق بمحتوى الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية، فإن الدراسة توصلت إلى أن المنظور الكوني انعكس من خلال ثلاث جوانب: فهم واحترام الاختلافات الثقافية، وضع الهوية الكورية في علاقة مع العالم، الاستجابة والمساهمة في القضايا العالمية.

-دراسة (دو لاكابا كولادو ورفانيل لوباز Mariangeles De La Caba Collado & Rafael López Atxurra 2006) بعنوان (المواطنة الديمقراطية في مناهج التعليم الابتدائي الإسبانية)<sup>1</sup> وقد هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تعامل الكتب المدرسية مع قضية التربية من أجل المواطنة الديمقراطية، التي يضمها كل من الإطار الأوروبي والإصلاح التربوي الإسباني، تكونت عينة الدراسة من 24 منهاجاً في العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، حيث تكونت فئات التحليل من خمس فئات أساسية، هي المسؤولية، المشاركة، حل الصراعات، التنوع، وحقوق الإنسان، وقد توصلت الدراسة، إلى أن المناهج تعاملت مع هذه المواضيع بشكل سطحي في كثير من الأحيان، وقد ركزت بشكل خاص على تعليم المسؤولية من خلال التركيز على تعليم قواعد الاحترام والطاعة، خاصة خلال السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، أما بالنسبة للمشاركة، فقد توصلت الدراسة إلى أن المناهج التعليمية

<sup>1</sup> Mariangeles De La Caba Collado & Rafael López Atxurra, **Democratic citizenship in textbooks in Spanish primary curriculum**, J. Curriculums studies, 2006, VOL. 38, NO. 2,2006 , p205-228

تعاملت معها بشكل إعلامي فقط، ولم يكن هناك أي فرص للتعلم من خلال المشاركة الحقيقية، وقد وجدت الدراسة أيضا أن التنوع تم التعامل معه بشكل إعلامي، ولم تتوفر في المناهج عينة الدراسة سوى فرص قليلة للتفكير النقدي، كما توصلت الدراسة إلى أن المناهج أهملت بشكل كبير كلا من حل الصراعات وحقوق الإنسان.

-دراسة ( آلان وكوزمان وآخرون Allan B. de Guzman 2005 ) بعنوان: ( أثر العولمة على أساتذة علوم التربية، منظور فلبيني )<sup>1</sup> ، وقد هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء أساتذة وعمداء وباحثين، من مجموعة من معاهد العلوم التربوية في العاصمة الفلبينية، حول مفهوم العولمة، وتأثيره على علوم التربية، وعلى المشكلات أساتذة العلوم التربوية في سياق العولمة، وتكونت عينة البحث من 13 مبحوثا، 13 أستاذا جامعيًا، 06 عمداء، 04 باحثين تربويين، وتكونت محاور الأسئلة من مفهوم العولمة، تأثير العولمة على التربية، مشاكل أساتذة علوم التربية في سياق العولمة، وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بتأثير العولمة على المناهج أن هناك تأثيرا قويا للعولمة على المناهج، ويرى الأساتذة أن مراجعة وتغيير المناهج يعد من آثار القوية للعولمة، وهذا للوفاء بالمعايير العالمية، وأن احتياجات الطلاب تشكل أساسا لهذه التعديلات، بينما رأى عمداء الجامعات أن تحيين المناهج لجعلها على صلة بالعولمة ومستجيبة لها يعتبر حاجة ملحة، أما الباحثون فقد أعربوا عن الحاجة إلى إثراء المناهج لجعلها متطابقة مع الاتجاهات العالمية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

<sup>1</sup> Allan B. de Guzman & all, **The Impact of Globalization on Teacher Education: The Philippine Perspective**, Educational Research for Policy and Practice (2005) 4, p 74-75

الملاحظ على الدراسات العربية أنها تناولت موضوع العولمة في علاقته بالتعليم والتربية بشكل عام، وبصورة نظرية في كثير من الأحيان، بينما تناولت موضوع القيم بشكل منفصل عن السياق العولمي. وهو ما لا يسمح بالخروج برؤية واضحة، حول علاقة العولمة بالقيم. أما الدراسات الأجنبية، فإن الملاحظ هو أنها بحثت عن المنظور العولمي، أو الكوسموبوليتاني في المناهج التعليمية بصورة أدق، مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى، أو لدى بعض منسوبي الجامعة من الطلبة والأساتذة، غير أن تحديد مظاهر هذا البعد في مفاهيم محددة، كحقوق الإنسان، أو المواطنة الديمقراطية أو العولمية، يجعل من هذه المفاهيم سهلة التحديد في المناهج الاجتماعية والمدنية، بينما يصعب ذلك في بعض المناهج التعليمية ككتب القراءة مثلا. ولا توجد دراسات تناولت قيم العولمة المضمنة في المناهج التعليمية وفي الكتب الدراسية على الخصوص بحسب علم الباحث، ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية للتعرف على قيم العولمة التي استجابت لها المنظومة التربوية الجزائرية بإدراجها ضمن مناهجها الدراسية، وفي مناهج القراءة للمرحلة الابتدائية على الخصوص.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتب القراءة للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي، كما تكونت عينة الدراسة من هذه الكتب، حيث تم أخذ نصوص القراءة فقط كمادة للتحليل، وقد تم استثناء الأناشيد والمحفوظات، والأنشطة المتمركزة حول النص، ويبين الجدول التالي، خصائص عينة الدراسة:



الجدول رقم (01)  
يوضح خصائص عينة الدراسة

العنوان	عدد المحاور	عدد الوحدات	عدد الصفحات	
السنة الثالثة	رياض النصوص	10	30	190
السنة الرابعة	رياض النصوص	10	30	190
السنة الخامسة	كتابي في اللغة العربية	10	28	191
المجموع	---	30	88	571

يتضح من الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة تمثلت في كتب القراءة للسنوات الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي، ويحتوي كل كتاب على 10 محاور، تغطي عددا مختلفا من الوحدات في كل سنة، بما مجموعه 30 محورا، و88 وحدة تعليمية، و571 صفحة، وقد تم استثناء الرسوم المرفقة بالنصوص، والأناشيد والمحفوظات، وكذا نصوص المطالعة، والاكتفاء بنص القراءة.

#### منهج الدراسة:

تم استخدام منهج تحليل المضمون، كأسلوب مناسب لأغراض الدراسة، ويعرف تحليل المضمون تعاريف عدة، منها أنه " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية، وصفا موضوعيا وكميا " <sup>1</sup> كما أنه " أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا، على أسس خطة

<sup>1</sup> عاظم عدلي العبد، وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1 1993، ص 213

منهجية منظمة" كما يعرفها معجم علم النفس وعلوم التربية بأنه " التثويب العلمي لمدى تكرار العناصر التي يحويها موضوع معين"<sup>1</sup>  
**أداة التحليل:**

قام الباحث بتصميم أداة للتحليل، معتمدا على نموذجين للدراسات القيمية وهما نموذج شوارتز S.Schwartz\* ، ونموذج أنجلهارت R.Inglehart\* ، وقد تم اختيار هذين النموذجين، نظرا للدراسات الكثيفة التي تمت عليهما، خاصة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، حيث بينت الدراسات تركيز مجتمعات ما بعد الحداثة على مجموعة من الأبعاد القيمية، هي بعد التعبير عن الذات والعلمانية والعقلانية بالنسبة لنموذج أنجلهارت، وبعد الانفتاح على التغيير وتجاوز الذات بالنسبة لنموذج شوارتز، ويحتوي كل بعد من هذه الأبعاد الأربع على مجموعة من القيم الفرعية التي جاءت معظم الدراسات لتثبت تمتع مجتمعات ما بعد الحداثة بها، وقد قام الباحث باستخراج القيم الموجودة في الاستبيان الخاص بنموذج انجلهارت Inglehart، ونموذج شوارتز Schwartz ، مثلما يوضحه الجدول التالي:

مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس وعلوم التربية ج1 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1984،<sup>1</sup> ص 34

ش. شوارتز هو متخصص في علم النفس الاجتماعي، تحصل على الدكتوراه من جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية في 1970، مؤلف العديد من الكتب منها نظرية القيم الإنسانية الأساسية.

ر. أنجلهارت هو أستاذ العلوم السياسية في معهد البحث الاجتماعي بجامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية ، تدور أبحاثه حول التغيرات في النظام القيمي وأثرها على التغيرات السياسية والاجتماعية.

## جدول رقم (2)

قيم العولمة المنبثقة عن نموذج أنجلهارت وشوارتز، متوزعة على الأبعاد:  
الانفتاح على التغيير، تجاوز الذات، العقلانية العلمانية، التعبير عن الذات.

نموذج شوارتز	نموذج أنجلهارت
الانفتاح على التغيير الإبداع -الاستقلال الفكري والعقلي -اختيار الأهداف الخاصة -الإثارة والتحدي	العقلانية العلمانية الدين والغيبيات غير مهم -احترام الرأي والاختيار حرية الاعتقاد-الحرية الشخصية - فهم الآخر
تجاوز الذات الإيثار -التسامح -الوفاء -العدالة الاجتماعية المساواة - الفهم والتقدير -الحكمة -الجماليات	التعبير عن الذات تقبل الأجانب والمختلفين - المساواة بين الجنسين - أهمية المتعة في الحياة -أهمية الصداقة - مساعدة الآخرين -حماية البيئة

يتضح من الجدول رقم (2) أن أهم قيم العولمة تتدرج ضمن أربعة أبعاد ، هي بعد الانفتاح على التغيير، وتجاوز الذات، وبعد العقلانية العلمانية، والتعبير عن الذات، ويتضمن كل بعد أو مجال عددا من القيم التي تنضوي تحته. وقد بنى الباحث بعد ذلك استمارة للتحليل، معتمدا على هذه القيم، تكونت من ثلاث أقسام: قسم أول: احتوى على معلومات عامة عن الكتاب. القسم الثاني: احتوى على القيم المعتمدة في التحليل، القسم الثالث، وهو جدول التحليل، حيث يتم تسجيل القيم التي يكشف عنها تحليل الوثيقة موضع الدراسة.

## صدق أداة التحليل:

أخضعت أداة الدراسة لصدق المحكمين، حيث تم عرضها على أعضاء من هيئة التدريس بكل من جامعتي باتنة ومسيلة، وهذا بغرض التأكد من ملائمة فئات التحليل وانسجامها مع النموذجين الذين تم اعتمادهما في البحث، وكذا مدى

عكس هذا النموذجين للمحتوى القيمي للعولمة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات عديدة حول الأداة، والقيم التي تتضمنها، وقد تم أخذ هذه الاقتراحات جميعها بعين الاعتبار.

#### ثبات أداة التحليل:

اعتمد الباحث على محلل آخر، يقوم بتحليل النصوص عينة البحث، حيث تم إعلامه بوحدة التحليل وكذا فئة التحليل والقواعد المطبق أثناء عملية التحليل، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل، وفق معادلة هولستي التالية<sup>1</sup>:

$$\text{معامل الثبات} = (ن \times م) \div (ن + 1) \times 2$$

وبعد التطبيق في المعادلة:

$$0.64 = 173 \div 112 = (93 + 80) \div (56 \times 2)$$

وهذه النسبة تعتبر متوسطة، و لكنها مقبولة، نظرا لطبيعة عينة البحث، حيث تحوي النصوص العديد من القيم التي تختلف النظرة إليها بين باحث وآخر. ومن أجل التأكد أكثر من ثبات الأداة قام المحلل بتحليل ثاني لعينة الدراسة، بعد شهر من التحليل الأول، وقد تم حساب نسبة الثبات بين المرتين الأولى والثانية وفق معادلة هولستي أيضا، وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي بعد التطبيق في

$$\text{المعادلة: } 0.71 = 156 \div 111 = (85 + 71) \div (55 \times 2)$$

#### خطوات التحليل:

##### تحديد فئة التحليل:

تم تحديد فئة القيم كفئة أساسية للتحليل، نظرا لطبيعة وهدف البحث " ويطلق الباحثون على هذه الفئة تسميات عدة منها: الأهداف، الاحتياجات، وأيا كانت

<sup>1</sup> يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 2007، ص 119

التسمية التي تستخدم فئة للتعرف على القيمة أو الهدف، التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها"<sup>1</sup>

### تحديد وحدات التحليل:

اعتمد الباحث على الفكرة كوحدة أساسية للتحليل، "وتعتبر هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل استخداما في مادة الاتصال، والموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة ( مثلا فعل ومفعول) أو فكرة تدور حول مسألة معينة"<sup>2</sup> وقد تظهر الفكرة في جملة أو فقرة أو مجموعة فقرات، كما قد تظهر في النص ككل.

### إجراءات التحليل:

بغرض التدقيق في عملية التحليل، فإن الباحث اعتمد على مجموعة من الخطوات، من أهمها:

- قراءة النص قراءة متأنية، بغرض تحديد القيم التي يحملها النص، بصورة صريحة.

- تسجيل نوع القيمة في الإطار المخصص له من استمارة التحليل

- حساب تكرارات القيم ونسبها المئوية.

### المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الإحصائية، منها النسبة المئوية، والتكرارات، ومعادلة هولستي لحساب نسبة ثبات أداة الدراسة.

### عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول: والذي نص على ما يلي: "ما أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للسنوات الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي؟"

<sup>1</sup>عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 213

<sup>2</sup>نفس المرجع السابق، ص 210

ولهذا الغرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للقيم التي اعتمدت من خلال النموذجين القيمين لكل من أنجلهارت وشوارتز، ثم تسجيلها ضمن أبعادها الخاصة بها من استمارة التحليل، كما تظهر الجدول التالي:

### جدول رقم (3)

أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الابتدائي

المجال	القيم	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة في المجال	الرتبة في كل المجالات
الانفتاح على التغيير	الإبداع	13	6.19	2	4
	الاستقلال الفكري والعقلي	03	1.42	4	11
	اختيار الأهداف الخاصة	12	5.71	3	5
	الإثارة والتحدي	24	11.42	1	1
تجاوز الذات	الإيثار	05	2.38	4	10
	التسامح	02	0.95	5	12
	الوفاء	08	3.80	2	8
	العدالة الاجتماعية	06	2.85	3	9
	المساواة	05	2.38	4	10
	الفهم والتقدير	06	2.85	3	9
	الحكمة	11	5.23	1	6
	الجماليات	08	3.80	2	8
العقلانية	احترام الرأي والاختيار	06	2.85	1	9
	حرية الاعتقاد	00	00	4	14
	الحرية الشخصية	02	0.95	2	12
	فهم الآخر	-01	0.47	3	13
الذات التعبير عن	تقبل الأجانب والمختلفين	21	10	1	2
	المساواة بين الجنسين	13	6.19	3	4
	أهمية المتعة في الحياة	13	6.19	3	4

7	4	4.76	10	أهمية الصداقة
2	1	10	21	مساعدة الآخرين
3	2	9.52	20	حماية البيئة مهمة
		100	210	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة الإثارة والتحدي حصلت على المرتبة الأولى، سواء في مجالها أو بالنسبة لكل المجالات، وذلك بتكرار بلغ 24 تكرارا ونسبة بلغت 11.42%، ثم جاءت قيمتا تقبل الأجنبي والمختلفين، ومساعدة الآخرين في المرتبة الثانية سواء في مجالها أو بالنسبة لكل المجالات، بتكرار بلغ 21 تكرارا، ونسبة 10% لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة حماية البيئة بـ 20 تكرارا ونسبة بلغت 9.52%. ثم قيمتا المساواة بين الجنسين، وأهمية المتعة في الحياة، بـ 13 تكرارا ونسبة بلغت 6.19%، كما جاءت في نفس المرتبة قيمة الإبداع بنفس التكرار وبنفس النسبة، ثم قيمة اختيار الأهداف الخاصة، وقد حصلت على المرتبة الثالثة في مجالها، و على المرتبة الخامسة بالنسبة لكل المجالات، بتكرار بلغ 12 تكرارا ونسبة بلغت 5.71% وقد جاءت قيمة الحكمة في المرتبة الأولى في مجالها، والمرتبة السادسة بالنسبة لكل المجالات، بنسبة بلغت 5.23%. أما بقية القيم فقد تراوحت بين 4.76% بالنسبة لقيمة الصداقة والوفاء بنسبة 3.80% والجماليات 3.80% والعدالة الاجتماعية، والفهم والتقدير واحترام الرأي والاختيار، بنسبة 2.85% والمساواة والإيثار، بنسبة 2.38% وكذا الحرية الشخصية والتسامح، بنسبة 0.95%، وأخيرا حرية الاعتقاد بـ 0.00%

**السؤال الثاني:** والذي نص على ما يلي: كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي حسب أبعاد الدراسة؟

## جدول رقم (4)

توزع قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من  
مرحلة التعليم الابتدائي حسب أبعاد الدراسة

أبعاد القيم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الانفتاح على التغيير	52	24.76 %	2
تجاوز الذات	51	24.28 %	3
العقلانية-العلمانية	09	4.28 %	4
التعبير عن الذات	98	46.66 %	1
المجموع	210	100 %	/

يتضح من الجدول رقم (4) أن بعد التعبير عن الذات قد جاء في المرتبة الأولى حيث حاز على 98 تكرارا بما نسبته 46.66 % ، وهو بعد مهم نجده مبنوثا في كثير من المواضيع، كموضوع الفراشة السوداء، للسنة الرابعة، حيث يليه بعد الانفتاح على التغيير الذي حصل على 52 تكرارا بما نسبته 24.76 %، ثم بعد تجاوز الذات، وقد حصل على 51 تكرارا بنسبة 24.28 %، وأخيرا بعد العقلانية العلمانية، حيث حصل على تسع تكرارات، بنسبة 4.28 % فقط.

السؤال الثالث: كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج التعليم الجزائرية حسب السنة الدراسية؟

ولهذا الغرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لقيم الدراسة، في كل كتاب على حدا، مثلما يوضحه الجدول التالي:



## جدول رقم (5)

توزع قيم العولمة المضمنة في مناهج التعليم الجزائرية حسب السنة الدراسية

السنة الخامسة		السنة الرابعة		السنة الثالثة		أبعاد القيم
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
32.50	26	25	17	14.28	09	الانفتاح على التغيير
23.75	19	26.47	18	22.22	14	تجاوز الذات
6.25	05	4.41	03	1.58	01	العقلانية-العلمانية
37.50	30	44.11	30	60.31	38	التعبير عن الذات
100	80	100	68	100	62	المجموع

يتضح من الجدول رقم ( 5 ) أن القيم المضمنة في كتب المراحل الأخيرة من التعليم الابتدائي في الجزائر، بحسب أبعاد الدراسة تختلف من سنة إلى أخرى، سواء بالزيادة أو النقصان أو التذبذب، فبالنسبة للزيادة، فإننا نجد بعدين هما بعد الانفتاح على التغيير الذي انتقل من نسبة 14.28% في السنة الثالثة، إلى 25% في السنة الرابعة إلى 32.50% للسنة الخامسة، وبعد العقلانية العلمانية الذي انتقل من نسبة 1.58% في السنة الثالثة، إلى 4.41% في السنة الرابعة، إلى 6.25% في السنة الخامسة، أما بالنسبة للأبعاد التي تعرضت للتناقص، فإننا نجد بعد التعبير عن الذات الذي حصل على 60.31% في السنة الثالثة، وعلى 44.11% في السنة الرابعة، وعلى 37.50% في السنة الخامسة. أما للتذبذب فإننا نجد بعد تجاوز الذات، الذي ارتفع من 22.55% في السنة الثالثة، إلى 26.47% في السنة الرابعة، ولكنه تضاعف إلى 23.75% في السنة الخامسة.

كما يلاحظ أن بعد الانفتاح على التغيير، حصل على أعلى نسبة له في السنة الخامسة بنسبة 32.50% أما بعد تجاوز الذات، فقد حصل على أعلى نسبة له في السنة الرابعة بنسبة 26.47%. وحصل بعد العقلانية العلمانية على

أعلى نسبة له في السنة الخامسة بنسبة 6.25%. أما بعد التعبير عن الذات فقد حصل على أعلى نسبة له في السنة الثالثة بنسبة 60.31% ما يعني أنه في كل سنة كان يتم التركيز على بعد معين وعلى قيم بعينها. كما يظهر من الجدول أن عدد القيم كانت تزداد من سنة إلى أخرى، حيث شكلت قيم العولمة في السنة الثالثة 62 تكرارا فقط، أما في السنة الرابعة، فقد شكلت 68 تكرارا، لترتفع إلى 80 تكرارا في السنة الخامسة.

#### تفسير النتائج:

#### بالنسبة للسؤال الأول:

نص هذا السؤال على ما يلي: ما أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج التعليم الجزائرية؟

تظهر نتائج الدراسة أن أهم قيم العولمة المضمنة في مناهج القراءة ، هي قيم التحدي والإثارة والإبداع واختيار الأهداف الخاصة، ، وتقبل الأجنبي والمختلفين، وحماية البيئة. وتتماشى هذه القيم مع التوجهات الجديدة للمجتمعات النامية، حيث تسعى إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي، وهو ما يستدعي بث قيم تعتمد بالأساس على التحدي والمبادرة والإبداع، واختيار الأهداف الخاصة وتقبل الاختلافات الضرورية للعيش في عالم متعدد الثقافات، والاهتمام بالبيئة، في حين أن هناك تدني ملحوظ لقيم الأخلاق الاجتماعية، و كذا الحرية الشخصية والفكرية والعقدية، نظرا لتهديد هذه القيم للشخصية الوطنية التي يمكن لهذه القيم أن تقضي عليها، مما يدل على سعي المناهج التربوية الوطنية إلى الحفاظ على الشخصية الوطنية بقدر الإمكان، مع التركيز بشكل خاص على أخذ النواحي الإيجابية من العولمة، ومن الشخصية المحلية معا.

#### بالنسبة للسؤال الثاني:

والذي نص على ما يلي: كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج التعليم الجزائرية حسب أبعاد الدراسة الأربع: الانفتاح على التغيير، تجاوز الذات، العقلانية العلمانية، التعبير عن الذات؟

وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع نتائج السؤال الأول، حيث نجد أن بعد التعبير عن الذات، قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 46.66 % ، ثم بعدي الانفتاح على التغيير وتجاوز الذات، والذين حصلوا على نسب متقاربة، وهي 24.76 % و 24.28 % على التوالي، بينما نجد أن بعد العقلانية العلمانية قد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.28 % ، وهو ما يعكس الاتجاه نحو الانفتاح على العالم في مجالات محددة، كالتعبير عن الذات، والانفتاح على التغيير، وتجاوز الذات، بينما يبرز التخوف مما يمكن أن يلحق الشخصية من خلال هذا الانفتاح خاصة فيما يتعلق بالجانب الفكري والديني، وهو ما نراه من القيمة المتدنية التي حصل عليها بعد العقلانية العلمانية.

**بالنسبة للسؤال الثالث:** والذي نص على ما يلي: كيف توزعت قيم العولمة المضمنة في مناهج التعليم الجزائرية حسب سنوات التعليم؟

وقد اتضح من نتائج هذا السؤال، التغير الملحوظ، في تضمين قيم العولمة في مختلف السنوات التعليمية، حيث كانت تزداد بعض هذه القيم والأبعاد، في حين كانت تتناقص أخرى، ويعود هذا إلى مراعاة هذه المناهج لطبيعة الطفولة في كل مرحلة، حيث سعت إلى تضمين قيم تتعلق بالأخلاق في السنوات الأولى، مركزة على بعد تجاوز الذات الذي تضمن قيما أخلاقية بالأساس، بينما اتجهت فيما بعد إلى تضمين قيم تتعلق بالمبادرة والإثارة والتحدي، مركزة على بعدي الانفتاح على التغيير والتعبير عن الذات وهو ما يتناسب مع التطورات الحاصلة في شخصية الطفل في مختلف المراحل العمرية. أما بعد العقلانية العلمانية، فإنه لم يكن يتطور إلا بنسب ضئيلة، من سنة إلى أخرى وفي قيم محدودة كقيمة احترام الرأي والاختيار، نظرا لعدم ملاءمة قيم هذا البعد للطفولة في هذه المرحلة، إذ

يجب تأسيس الطفولة على قيم ثابتة وراسخة تستمد من قيم المجتمع وثقافته، والتي يتناقض بعضها مع قيم هذا البعد بالنسبة للمجتمع الجزائري.  
التوصيات:

انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة، فإن الباحث يوصي بأن:

- القيام بدراسات أخرى أكثر شمولية بغرض التأكيد على نتائج الدراسة الحالية، وتوسيعها أو تصحيحها.
- محاولة دراسة العولمة بشكل إجرائي أكثر، يقترب من البحوث الوصفية، بدلاً من الاكتفاء بالنظر إليها من خلال منظورات نظرية بحتة.
- دراسة الشخصية الجزائرية دراسة علمية، من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والتاريخية، بغرض البحث في المخزون القيمي الذي يتمتع به الشعب الجزائري، ومحاولة تضمينه في المناهج التربوية.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم أبراش، في عصر العولمة تتجدد تساؤلات عصر النهضة، العرب وتحديات العولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 337، مارس 2007
- خالد عطية السعودي، صورة الآخر في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، عدد 3 سبتمبر 2012
- عاطف عدلي العبد، وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، ط1 1993
- عبد الله احمد، علم النفس التربوي وتحديات عصر العولمة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008
- قاسم محمد محمود خزعلي، القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المناهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11، عدد 4 ديسمبر، 2011
- مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس وعلوم التربية ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1984

- نصر محمد مقابلة، وزيد علي البشاييرة، القيم المضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 8، عدد4 ديسمبر، 2007
- وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية ، جانفي 2008
- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ، ط1 2007

#### المراجع الأجنبية:

- Allan B. de Guzman& all, The Impact of Globalization on Teacher Education:The Philippine Perspective, Educational Research for Policy and Practice 4 (2005)
- Amy Stuart walls & all, Globalization and Educational Change, in Extending Educational Change, 2005
- Fazal Rizvi, Rethinking Educational Aims in an Era of Globalization, Changing Education – Leadership, Innovation and Development in a Globalising, Asia Pacific, 2008
- Joke Voogt & Natalie Pareja Roblin, A comparative analysis of international frameworks for 21st century competences: Implications for national curriculum policies Journal curriculum, Vol. 44, No 3 , 2012
- Julie Anne Lee et all, Schwartz Values Clusters in the United States and China, Journal of Cross-Cultural Psychology 42(2)
- Kyunghhee So& all, The idea of cosmopolitanism in Korea's national curriculum , Asia Pacific Journal of Education, 2013
- Kyunghhee So, Jungyun Kim, Sunyoung Lee, The formation of the South Korean identity through national curriculum in the South Korean historical context: Conflicts and challenges ,International Journal of Educational Development 32 (2012)
- Letitia Williams, Globalisation of Education Policy: Its Effects on Developing Countries, in Globalisation Policy and Comparative Research: Discourses of Globalisation, Springer Science + Bussiness Media B.V. 2009
- Linda Chisholm & Ramon Leyendecker, Curriculum reform in post-1990s sub-Saharan Africa, International Journal of Educational Development 28 (2008)
- Maree Gosper and Dirk Ifenthaler, Curriculum Design for the Twenty-First ,Century in Curriculum models for the Twenty-First Century, Springer, New York Heidelberg Dordrecht London
- Mariangeles De La Caba Collado & Rafael López Atxurra , Democratic citizenship in textbooks in Spanish primary curriculum, J. Curriculums Studies , 2006, Vol. 38, No. 2,(2006)

- Michael D. Hills, Kluckhohn and Strodtbeck's Values Orientation, Theory, Online Readings in Psychology and Culture, Unit 4, (2002)
- Mostafa Ranai et al, Challenges rooted in curriculum globalization., Procedia - Social and Behavioral Sciences 46 ( 2012 )
- Noel Gough, Globalization and school curriculum change, J. Education Policy, 1999, vol 14, no1, 2010
- Santiago Nieto Martín, Education in Values Through Children's Literature. A Reflection on Some Empirical Data, Globalisation, Comparative Education and Policy Research, vol 12, 2009

المواقع الالكترونية:

[www.gesten.org.sa/default.asp?pageno](http://www.gesten.org.sa/default.asp?pageno)

ملحق (1): نماذج تطبيقية من الكتب عينة الدراسة، متضمنة محتواها والقيم التي حملتها

عنوان النص	السنة	المحتوى القصصي	القيم
الوعد المنسي، 1، 2	س5	قصة عن الهنود الحمر تحكي إخلاف وعد الأبناء للأباء.	تقبل المختلفين، الوفاء.
من رافة الفقراء	س5	عجوز وابنتها تعثران على شاب مريض في ليلة ثلجية فتساعدانه.	تقبل المساعدة، المختلفين.

الأصدقاء الثلاثة	س5	ثلاثة أصدقاء يحصلون على قطع أرضية يعملون عليها، فينجح إثنان، ويخفق الثالث الكسول.	التحدي والإثارة. الصداقة.
النمل والصرصور	س5	يخفق الصرصور في جمع مؤنثه لانشغاله بالغناء، فيقرر العمل في الصيف، ولكن النمل ينخفض مردوده، فيتفق مع الصرصور على إعطائه مؤنثه مقابل الغناء له، ولكن الملكة تفرض عليه غناء الأغاني الحماسية فقط، فيرفض العمل لديها ويقرر اختيار حرته الخاصة.	الحرية الشخصية، حرية الاختيار، التحدي.
قصة الحبتان الثلاثة	س5	يحاصر الجليد حيتانا في قرية للإسكيمو، فيقبل المجتمع الدولي بمختلف وسائله التقنية على مساعدتها.	حماية البيئة، تقبل المختلفين
بين التمساح والطيور	س5	التمساح حيوان مفترس، ولكنه على علاقة جيدة مع الطيور التي تنظف أسنانه.	تقبل المختلفين، الصداقة، حماية البيئة.
سبانخ بالحمص	س5	يرفض عصام الطبق الذي تعده أمه في برنامجها التلفزيوني، ولكنه عندما يأكله عند خالته، يعجبه دون أن يعرفه.	احترام حرية الرأي والاختيار، المساواة بين الجنسين.
كريستوف كولومبس	س5	تحكي القصة اكتشاف المغامر لقارة أمريكا.	التحدي، تقبل الأجنبي
شجرة الرمان	س4	قصة صينية تحكي ظلم أخ أكبر لأخيه الصغير، وخسارته في النهاية.	الحكمة، الخيال، تقبل المختلفين
العمل الطيب يصنع العجائب	س4	قصة صينية، تحكي جزاء العمل الصالح الذي يقوم به البطل، حيث يتحول إناءه إلى معدن نفيس كلما سقى منه عطشانا.	الحكمة، الخيال، تقبل الأجنبي والمختلفين.
الإخوة الثلاثة	س4	قصة أفريقية تحكي تعاون إخوة لإنقاذ فتاة يحاول كل منهم الزواج بها.	الإثارة، تقبل المختلفين، الخيال
انتقام النحلة عسولة	س4	يكتشف النحل التلوث على رحيقه فيقرر الانتقام من المصنع الكيماوي.	حماية البيئة.
الفراشة السوداء	س4	قصة حول فراشة سوداء، تحس باختلافها عن كل الفراشات الأخرى.	تقبل المختلفين.

يوم حاسم	س4	قصة حول مباراة في كرة القدم.	الإثارة والتحدي.
العداء البطلة	س4	تحكي قصة العداء حسبية التي تتفوق في المنافسات الدولية وتشرف بلدها.	الإثارة والتحدي، المساواة بين الجنسين.
في السيرك	س4	تتحدث القصة عن سيرك يزور المدينة فيستمتع الحضور بمختلف ألعابه	المتعة في الحياة.
أسرة اليوم الصغير	س3	تحكي القصة ارتداء اليوم لنظارته الطبية وإحساسه بالاختلاف عن أصدقائه، ومحاولته التغلب على ذلك.	تقبل المختلفين.
البط الصغير	س3	يرفض سرب من البط الكبير سفر بط صغير معهم، ولكنه يتحدهم ويقوم بالسفر وحده.	الإثارة والتحدي، حماية البيئة.
قوس قزح والعصافير	س3	تحكي القصة حصول العصافير على ألوانها من قوس قزح.	حماية البيئة، الخيال.
الأشجار والعصفور الصغير	س3	ترفض الأشجار استقبال عصفور في الشتاء إلا شجرتا الصنوبر والعرعار وتنشأ بينهما صداقة فتهب ريح وتقتلع كل الأشجار عدا الشجرتين.	الإثارة والتحدي، الوفاء، الصداقة.
في المدينة	س3	تزرع عائلة من الريف مدينة وتتجول بها.	المتعة في الحياة.
دبodob الطباخ الماهر	س3	يختار دبodob العمل كطباخ لدى عمه، ويتغلب على صعوبات العمل حتى يصير طباخا ماهرا.	اختيار الأهداف الخاصة، التحدي.
في مسبح الحديقة	س3	استمتع الأصدقاء بالمسبح في الحديقة في جو صيفي حار.	المتعة في الحياة.
مهرجان الألعاب	س3	تحكي القصة زيارة الأصدقاء لمدينة الألعاب.	المتعة في الحياة، الصداقة.